

بدأت حملات محمد علي العثمانية المعتدية بحملة بقيادة ابنه (طوسون) عام 1226هـ التي توجهت من ينبع إلى المدينة المنورة والطائف حتى وصلت القصيم مستفيدة في ذلك من وفاة الإمام سعود بن عبد العزيز؛ وهو ما أضعف الجبهة السعودية قليلاً. وفي القصيم لم يتمكن (طوسون) من دخولها ووقع صلحاً مع الإمام عبد الله بن سعود وعاد إلى مصر عام 1230هـ. وفي عام 1231هـ رفض (محمد علي الصلح وقاد حملة بنفسه اتجهت إلى الحجاز واستولى على مكة المكرمة،